ذكرهما من انه وصف القبور بجارضه تماما واليه بعض المفسرين ان المراد
بالقبور في ابدوا استعينوا بالقبور القوم بدليل تقابلته بالقبلة انما
على ما ذهب اليه الاكثر من تفسيره بالعبادة كليهما فلا تعارض وعلى كل شيء
زكاة وزكاة الجسد الصيام لانه ينقص من قوة البدن ويحل الجسم
فيكون الصائم كانه اخرج شيئا من جسده لوجه الله فكانه زكاته هـ عن
ابي هريرة وفيه محمد بن يعقوب قال الذهبي في الضعفا له مناكير
وموسى بن عبيد ضعفوه وقال احمد لا تحل الرواية عنه انتهى

الصيام لا رياء فيه قال الله هو لي انما اضيف اليه مع ان العبادة
بل العالم كله له لانه لا يعبد احد من دون الله بالصوم فلا شريك له
فيه بخلاف غيره او انه بعيد عن الريا لعدم الاطلاع عليه او ان الاستغنا
عن الطعام والشراب من صفاته ومن تخلق بشيء منها فقد تقرب اليه
بما يتعلق بهذه الصفة فيورثه محبة الله المترتب عليها قبول دعائه
وتكفير سيئاته وحمايته او هي اضافة تشريف كقوله ناقة الله او هي
اضافة حماية ان عبادي ليس لك عليهم سلطان وانا اجزي به
اشارة الى عظم الجزا عليه وكثرة الثواب لان الكريم اذا اخبر انه
يتعاطى العطا بلا واسطة اقتضى سرعة العطا وشرفه يدع طعامه
وشرابه من اجلي ينبه به على ان الثواب المرتب على الصيام انما يحصل
باخلاص العمل فان كان الغرض به صوم كان وبالا فرب صائم حظه
من صيامه الجوع ورب صائم حظه القرب والرضى تنبيه
قال الطيبي ان قلت هذا الحديث ونحوه يدل على ان الصوم افضل من
الصلاة والصدقة قلت اذا نظر الى نفس العبادة كانت الصلاة افضل
من الصدقة وهي من الصوم فان موارد التنزيل وشواهد الاحاديث
النبوية جارية على تقديم الافضل فاذا نظر الى كل منهما وما يختص اليه
من الخاصية التي لم يشاركه غيره فيها كان افضل هب عن ابي هريرة
ورواه عنه ايضا ابن منيع وابو نعيم والديلمي

الصيام والقران يشفعان للعبد يوم القيامة يقول الصيام اي
رب اني منعته الطعام والشهوات كذا بخط المصنف وفي نسخ بدله
الشراب وهو تحريف اي تبعا لهما بالنهار فشفعني فيه ويقول
القران رب منعته النوم بالليل فشفعني فيه فيشفعان
اي يشفعهما الله تعالى فيه ويدخله الجنة وهذا
القول يحتمل انه حقيقة بان يجسد ثوابهما ويخلق الله فيه النطق
والله على كل شيء قدير ويحتمل انه لو كان ملك يقول عنهما ويحتمل انه
على ضرب من المجاز والتمثيل

حرف

مطلب حرف الصاد

حرف الصاد

صاف ضيف رجلا من بني اسرائيل وفي داره كلبة مجح بضم الميم وجيم
مكسورة وحاء مشددة بضبط المصنف اي حامل مقرب دنت ولادتها
ذكره الزمخشري وما وقع في امالي المصنف من انه بخاء معجمة فجيم اعتراض صوره
فقالت الكلبة والله لا انبح ضيف اهلي فعوى جراؤها الاخيحوا وهي
في بطنها فقيل ما هذا فاوحى الله الى رجل منهم هذا مثل امة تكون من
بعدكم يقهر سفهاؤها علماءها قال في الفردوس يقهر سفهاؤها علماءها
اي تغلب باصواتها العالية والقرقرة رفع الصوت في الجدال حم
وكذا البزار والطبراني والديلمي عن عمرو بن العاص قال الهيثمي
وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط

ضالة المسلم اي ضائعته مما يحمي نفسه ويقدر على الابتعاد في طلب
الرعي والماء كالابل والبقر لا الغنم حرق النار بالتحريك وقد يسكن لهبها
اذا اخذها انسان ليتملكها ادته الى الاحراق بالنار وقال القاضي
اراد انها حرق النار لمن اواها ولم يعرفها او قصد الخيانة فيها كما بينه
خبر مسلم من اوى ضالة فهو ضال ما لم يعرفها واصل الضالة الضا
من كل ما يقتني ثم اتسع فيها فصارت من الصفات الغالبة تقع على
الذكر والانثى والجمع حم ن حب عن الجارود رواه غياث قال الذهبي
وهو اصح عن الجارود وهو اسمه ولقب به لانه اغار على بكر وجردهم
ابن المعلى د وفيه عمرو وصاحب جليل شهير قال الهيثمي رواه احمد باسانيد
رجال بعضها رجال الصحيح ه حم عن عبد الله بن الشخير طب عن عصمة
ابن مالك قال الهيثمي فيه احمد بن راشد وهو ضعيف ورواه عنه ايضا
ابن ماجه في الاحكام والحارث والديلمي قال قدمت على المصطفى في رهط
من بني عامر فقلنا يا رسول الله انا نجد هوامل الابل فذكره قال ابن حجر
وحديث النسائي اسناده صحيح والاصل في الضالة الغيبة يقال ضل
الشيء غاب وخفي موضعه وقال ابن الاعرابي اصله كذا اذا عجز عنه ولم
يقدر عليه وضل الناسي غاب حفظه وفيه جواز كتابة العلم فهي مستحبة
بل قيل واجبة والا لضاع

ضالة المؤمن العلم كلما قيد حديثا بالكتابة طلب اليه اخر يقيده
فر من طريق عبد الوهاب عن مجاهد عن علي امير المؤمنين وفيه الحسن
ابن سفين قال الذهبي قال البخاري لم يصح حديثه واخرجه ابو
نعيم وابن لال ايضا

ضحك ربنا اي عجب ملائكته فنسب الضحك اليه لكونه الامر المريد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)